١٤/٩/١٩٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة شكر على لسان الرئيس أبو عمار للدكتورة / فريال البنا

سيادة ....
السادة ....
الجمع الكريم

الحمد لله ، جعل المصائب محكّاً لمعادن الرجال ؛ يصبرون ويسترجعون فيثبتون .. أو يجزعون ويهلعون فيسقطون ، والصلاة والسلام على إمام الصابرين والمحتسبين ؛ شاد مبانيَ الصبر على عمد التقوى ؛ فكان ثباته مضرب الأمثال ومطمح همم الرجال ، وبعد :

فإن عزاء عائلتنا جزءٌ من عزاء فلسطين في فقيدةٍ غالية من أعزّ المناضلات جهاداً وكرامة ، وعفّة واستقامة ..

لقد أذابت الدكتورة " فريال " أمّ عمّار قواها وصباها وفيّةً للوطن وهي تشارك في مسيرة البناء ، ووفيّةً لقرينها ورفيق دربها الدكتور " زكريا " في دعمها لصدق العطاء !!

يا سيادة الرئيس :

إنّ تفضّلكم بتعزيتنا - في غياب فقيدتنا - رحمها الله - يذكّرنا بالعزاء للشهداء بالعزاء للضحايا الأبرياء ؛ يذكّرنا بملاحم النضال ، وموارد الشهادة ؛
ملاحمُ بالغداة وبالعشيّ : رعاكَ الله من شعبٍ أبيّ ..

بل يذكّرنا بصمت الوطن وحزنه .. لتظلّ دموعُ حزنه زيتاً لمشاعل الضياء
كما يذكّرنا بصبر الوطن وصموده . لتظلّ شموخُ صموده دفعاً لعوامل العطاء

يا سيادة الرئيس

على أرض فلسطين ومن أجل فلسطين أطلقتم الرصاص حتى أسقطتم أوكار الغاصبين وها أنتم على ذات أرض فلسطين ومن أجل فلسطين ما زلتم تطلقون العنان لمسيرة السلام وترفعون غصن الزيتون لتسقطوا به أوراق ~~المخادعين~~ الكاذبين ...

يا سيادة الرئيس :

إنّ كلّ خطوة تقومون بها تقرّب من اليوم الأكبر ؛ بل تقرّب القصيّ إلى الأقصى نرفعُ راية السلام على قدس أقداسه عاصمة أبديّة أبديّة لدولتنا القادمة الفتيّة !..

يا سيادة الرئيس

بينما نودّع كلّ يوم فقيداً أو شهيداً ؛ فلن نودّع الوطن ما دامت قيادتكم ساهرة وبصيرتكم ثاقبة ، وجباهكم مرفوعة ؛ وهي ضارعة إلى الله أن يرعى مقدّساته .

يا سيادة الرئيس :

إنّ هذه المشاركة الدافئة تجيء وشعبنا في أوج تطلّعه إلى اقتطاف ثمار الجهود المضنية المخلصة لقيادتنا الصابرة الصامدة المتطلّعة إلى الهدف المنشود في رفع أعلى البنود فوق أعتى السدود ...

سر على بركة الله في تحرّكاتك المتلاحقة بخطاك الثابتة الواثقة داعماً للحق ، مسانداً للعدل ، محقّقاً لسلوم القول الفصل ،

عاشت دولة فلسطين محطّاً للأنظار وموئلاً للأخيار ..

وعاشت قدسها العاصمة معبداً للأطهار وقبلةً للأبرار .

وعاشت قيادتها الظاهرة حصناً للأحرار ورمزاً للثوار ، وفارسها أبو عمّار ..

سيادة الرئيس :
الخلود لله .. وعزاؤنا مشترك
نسأل الله للفقيدة الرحمة والجنّة
وإنا لله وإنا إليه راجعون

(١ - ٨)